

م ت س ا و ن ا ح ر ا ر
Civil Center for National Initiative
المركز المدني للمبادرة الوطنية

بيان المركز المدني للمبادرة الوطنية

فخامة الرئيس،

تحية طيبة،

تحية لبنانية مدنية، وطنية لا طائفية،

كنا، في المركز المدني للمبادرة الوطنية، نودّ أن نعبر أولاً عن التهنئة بانتخابك رئيساً للدولة،

لكننا لا نجد من الإخلاص غير التعبير الصادق عن تمّياتنا بأن تكون رئيساً للدولة بالفعل، رئيساً لكلّ اللبنانيين،

وإننا لنشهد بأنك كنت على استعداد لأن يفصل بين ترشيحك للرئاسة وبين جلسة الانتخاب مرحلة انتقالية، ننتقل فيها من اللاشريعة إلى الشرعية، لكن قادة المجموعات النيابية قد تمسكوا بما يتحكّمون به، في صورة غير مشروعة، للتحكم بانتخاب رئيس الدولة، في صورة غير مشروعة، ولمقايسة تأييدهم له بمطالب غير مشروعة، شخصية أو حزبية أو فئوية،

فخامة الرئيس،

أنت محكوم في عملك بالدستور، الدستور الواجب التطبيق، بلا استثناء نصّ أو موضوع،

الممكن التعديل، بالحوار الوطني الصحيح، ومن ضمن المؤسسات، بصحة الإجراءات،

المستوجب العقوبة بالفعل، في إهماله أو انتهاكه، بحكم تحقيق استقلال القضاء، وسلطة القضاء،

لكن التقيد بهذا القيد، واجباً، هو في الوقت نفسه، طوعاً واختياراً، الفرصة العملية لاكتسابك الشرعية التي فاتك اكتسابها كاملةً بانتخابك، ضرورةً في هذه الظروف،

اللبنانيون مشروع شعب يحتاج أول ما يحتاج إلى رئيس، لهم، وليس لمنظمات طائفية، من الأبعدين أو الأقربين،

الدولة اللبنانية المعلق بناؤها تحتاج أول ما تحتاج إلى رئيس، لها، وليس لدول أجنبية، شقيقة أو صديقة.

فخامة الرئيس،

الدستور يقضي بأن يكون أول أعمالك بدء المشاورات لتكوين حكومة انتخابات، حكومة تبت مشروع قانون الانتخاب وتعدّ العدة لإجراء الانتخابات النيابية دون إبطاء.

وليس لمجلس النواب، مجلس الأمر الواقع، المنتهية ولايته، دستورياً بانعدام الظروف الاستثنائية، وعملياً بعد أن سلّم بانتخاب رئيس للجمهورية، ليس له سوى التسليم بقانون يترجم بالفعل مبدأ أن الشعب هو مصدر السلطات ومبدأ أن لبنان وطن سيّد حرّ مستقلّ لجميع أبنائه، وليس لقلّة بيدها المال أو السلاح أو مقدرات الدولة اللبنانية، بغير حقّ، أو دعم الدول الأجنبية، بتدخلها غير المشروع الذي يستوجب المقاومة.

وإذا كان مشروع حكومة الانتخابات هو هذا المشروع فإننا على ثقة بأن اللبنانيين سوف يفرضون إقراره فرضاً إذا وقف رئيس الدولة إلى جانبهم فعلاً.

فخامة الرئيس،

" النسبية هي النظام في التمثيل النيابي".

لقد وقفت، وكتلتك، وحيداً في المجلس النيابي مؤيداً اقتراح القانون المعبر عنه بمادة وحيدة في هذه الكلمات القليلة الحاسمة.

إنك الآن في رئاسة الدولة ولن تقف وحيداً لفرضها تطبيقاً للدستور،

سوف يكون اللبنانيون معك ولك شعباً إذا كنت لهم رئيساً.

إننا إذ نكرّر تمنياتنا بأن تكون ذلك الرئيس، نوّكّد استعدادنا للعمل، متبرّين من كلّ مطلب شخصي أو حزبي أو فئوي،

يميئك، إذ تقبض على أزمة الحكم، الدستور والقوانين، واستقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه،

يميئنا، وخالصة التزاماتنا، أن نكون مواطنين أحراراً، ننحني، احتراماً وعناية، لمواطنين أحرار، شركاء متساوين، في الشدة والرخاء،

المركز المدني للمبادرة

الوطنية